

حديث شريف

دعوة ذي النون :

عن سعد بن أبي وقاص . رضي الله عنه . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دعوة ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت لا اله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له » (٢) رواه الترمذي وغيره وصححه الألباني .



قال تعالى :

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا «الفتح»

بضع كلمات

د . سر الختم عثمان

علومٌ سادت ثم بادت !

العنوان اعلاه مقتبس من عنوان مقال للمرحوم الدكتور/أحمد زكي قرآته في سني الصبا على صفحات مجلة [العربي] الكويتية زائفة الصيت في ستينيات القرن المنصرم . وأحمد زكي من أصحاب العبقريتين في العلوم والآداب . وكان يتناول تفاصيل إنتاج القنبلة النووية في مقالته ! . وكذا الهيدروجينية . وما علمت أنها بتلك الدقة إلا حينما عدت للاستفادة من مطالعاتي الباكورة البريئة تلك ومن الذاكرة أثناء الاختبارات الشفوية لامتحان الكفاءة في برنامج الدكتوراة ف حزمة ما عرف في دراسة الحرب الباردة الثانية باسم (أسلحة الردع النووي) وهو برنامج ملزم لكل طلبة العلاقات السياسية الدولية في تلك المرحلة مناسبة هذا التذكار هو ضرورة النظر إلى العلوم القديمة المشروعة منها وغيرها . نظرة الحياض العلمي لمدارسه حقيقتها على قاعدة « أن ناقل الكفر ليس بالضرورة كافراً » وأن حكمنا على عدد من تلك العلوم المتروكة بل والمهجورة إنما يقوم على تصورنا لحقيقتها . ما لم نصطلي الدلالة بتحريم تعليمها وتعليمها والمثال الصارخ لهذا « علم السحر » لقوله تعالى « أما العلوم المتروكة الأخرى مثل (علم لهيئة) وهو الاسم القديم العلم الفلك .وعلم الانساب الذي قيل إنه علم لا ينفع تعلمه ولا يضر ترك ذلك . فالأمر بشأنها واضح من الحل أو الجواز أو الوجوب ولا يستشكل علينا علينا أمرهما لأنها مستقرة البقاء في تراثنا الإسلامي . بل وإن الفلك والأقرباذين «الصيدلة» مما تفوق في المسلمون من العلوم وإن كانت الصيدلة وثيقة العلة بالكيمياء فإن الفلك وثيقة الصلة بالفيزياء النظرية والرياضيات . ولكن مناهجنا كانت تدرس الفلك في نطاق الجغرافية السماوية . وقد برع شيخنا الأزهرى صالح محجوب أستاذ التفسير في المدارس الوسطى والثانوية في تدريس « القبة السماوية » لنا تحت سماء ساطعة بريفي القول . وكان الشيخ يشترط الحضور قبل صلاة الصبح بساعة عند السحر . فينطق مسارحاً لنا من النجم القطبي الشمالي إلى الصليب الجنوبي . أو النعش وبنات النعش والسماك الراجح والسماك الأعزل . والذب والديبران والعذراء التي بيديها السنبله إلى آخر ما كان يستغيض فيه ونهاراً كان الشيخ يلقي درساً في صحن الجامع الكبير على (المنقلة الشمسية . وهي آلة خشبية ربع دائرية مقسمة لخطوط دقيقة يمتد عليها خيط يقاس به الوقت مطابقاً للساعة اليدوية بما يؤكد دقة الساعة الشمسية التي هي أساس صناعة الساعات التي أول من صنعها المسلمون وأهداها هارون الرشيد إلى شارلمان ملك فرنسا فأعجب بها أيما إعجاب!!

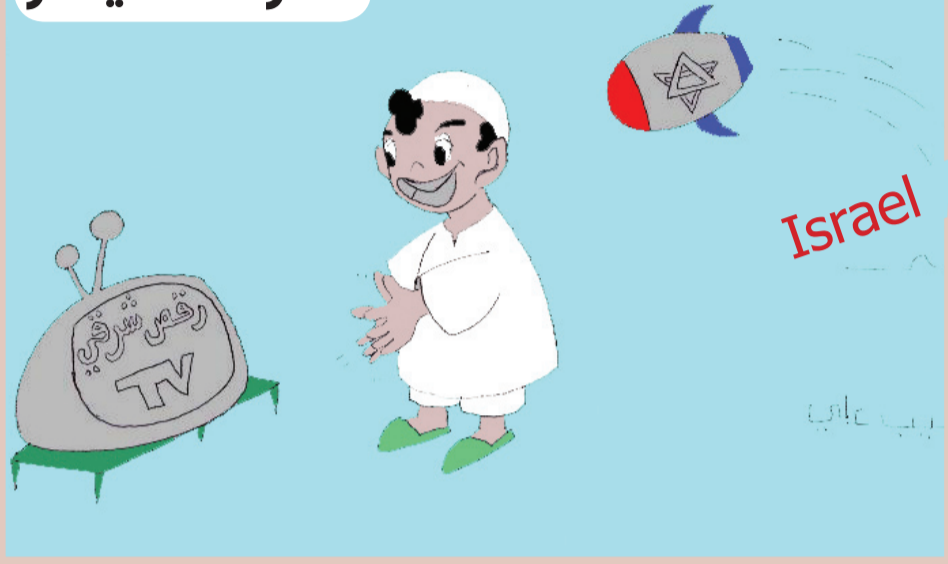
وعلم آخر نتفهي عنه الأحاديث ولكن كثيراً من المشايخ الموثوق بدينهم كانوا يشغلون به جواراً !! لا وهو علم « التنجيم . ولا نعني به علم الفلك فهو آخر منفصل عنه لأن الفلك يشغل بالواقيت والأهله وحسابها والخسوف والكسوف ومسارات النيازك والكواكب ومال المنبتات والمجرات والسديم السماوي المظلم ، وبالجملة كما ورد في سورة الواقعة من مواقع النجوم وأثار ذلك على أهل الأرض من مد البحار وجزرها . وإمكان حدوث الزلازل ونشوب الحرائق وارتفاع درجات حرارة الأرض وغير ذلك . وأما التنجيم فهو علم حسابي مجهول الماهية إلا لأهله والمعلوم فيه أنه يقوم على حساب أعداد حروف الأسماء وهو أشبه بالتنجيم في الحوسبة الحديثة - ولكنه لا يلتقي به إلا في من الرياضيات العقلية بمسميات الموجودات ولا أدري كيف يتم التوصل لنتائجها وهو من العلوم المتروكة ولا ينشغل به إلا القليلون من مجاهيل الرجال في عصرنا هذا فيما اظن والله أعلم .

ومن العلوم العجيبة التي تؤكد ترابط المعرفة الإنسانية صلة علم المنطق بالرياضة العقلية مع كونه علماً قلبياً بحثاً في الصلة باللغات والمنطق في الأصل فرع من الفلسفة وكذا ارتباط المنطق الصوري بعلم الرياضيات فضلاً عن المنطق الرياضي التي تتوافق صلته بعلم مناهج البحث العلمي واكاد أجزم أن كثيراً من الباحثين في مرحلة الماجستير والدكتوراة لا يدركون هذه الصلة ومن أراد المزيد عليه أن يطلع على المؤلف القيم الذي وصفه الدكتور عبد الرحمن بدر في هذا المضمار .

إن العلوم المتروكة ليس حكمها علواً محرمة أو مشبهة في حرمتها ولكن فمة علوم ضرورية لصلة التراث بالعصر . والسؤال من المسؤول من هذا التكامل المعرفي . والإحياء العلمي . والتوجيه المنهجي للتأليف النافع في هذه العلوم الضرورية من التراث والناطقة في عصرنا هذا!!

إننا بحق في حاجة لمراجعة طرق تدريس الفلسفة والفلك ومناهج البحث العلمي وأصول الفقه . خاصة والتجديد في هذه الطرق لتستوعب علومنا متروكة . وأخرى مطروقة لمقاصد خيرة نافعة ووسائل التدريس ومناهجه تأخذ حكم المقاصد إن مراكز الأبحاث في الجامعات دوراً وأي دور لهم في ذلك لو يعلنون عظيم

كاركاتير



استراحة بآبنا : المعدي محمد المعتصم الأميه



خواطر

الحراري والتي من ضمن تبعاتها ارتفاع درجة حرارة المحيطات والبحار والذي بدوره يؤدي لارتفاع مستوى المياه وغمر الشواطئ وأيضاً اضطراب فصول السنة الأربع وتداخلها كتأخر الشتاء وانعدام الأمطار أو العكس من ذلك بزيادة انخفاض درجات الحرارة ونزول الثلوج في مناطق لم تكن تشهد لها من قبل .

لذلك ما لم يرتدع الإنسان ويرجع للمحافظة على البيئة والتوازن الحيوي فإن التأثيرات على الأجيال القادمة من أبنائنا واحفادنا سوف تكون أكثر سوءاً فهل انتصحننا؟

تأثيره على الماء وما يلفظه فيها من مخلفات المصانع ومحطات توليد الكهرباء ومياه الصرف الصحي وما يتبع من تلوث يؤدي لاختلال في صحة الإنسان مثل الحميات بانواعها والنزلات المعوية وحتى الكوليرا .

البيئة المحيطة :
وذلك بإزالة الغطاء النباتي كالغابات نتيجة للقطع الجائر للأشجار مما يؤدي لزيادة رقعة مساحة الزحف الصحراوي .

وختاماً فإن تأثير الإنسان السلبي على البيئة فلذكة فكرية وإنما هي حقيقة ملموسة واضحة للعيان مؤخراً لا أدل على ذلك من ظاهرة الاحتباس

قال تعالى في محكم تنزيله
ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمَلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ الروم:٤١ والتي قد يكون من أحدث تفسيراتها تأثير الإنسان على محيطه البيئي سلباً ولكن ما هو تعريف البيئة ابتداءً « البيئة هي الحيز الذي يعيش فيه الإنسان ويمارس نشاطه » مثلاً : تأثيره على الهواء بما بيئه من أدخنة تحتوي على غازات سامة مثل أول أكسيد الكربون أكاسيد النتروجين والكبريت وأيضاً ثاني أكسيد الكربون وتأثيره في ظاهره الاحتباس الحراري .

اجتماعيات نور المثاني

يقبلها بوسع رحمته ويسكنها فسيح جناته .

□ أسرة الشؤون الإدارية يعنون شقيق الأخ كامل عبد الجليل سائلين الله له القبول والمغفرة .

□ أسرة كلية اللغة العربية يعنون عم الأخ الدكتور عبد العزيز عبد الله إسحاق سائلين الله له القبول والمغفرة .

□ أسرة مركز الطالبات يعنون والد الأخ الدكتور إبراهيم الأمين الكباشي سائلين الله أن يتقبله بوسع رحمته ويسكنه فسيح جناته .

□ أسرة مركز الطالبات يعنون خال الأخت الشبيخة منال عبدالرحيم سائلين الله له الرحمة والمغفرة .

□ تحتسب أسرة الجامعة عند الله تعالى والدة الطالبة : حسنة صالح عجب الدور بكلية الدعوة والإعلام ، نسال المولى عز وجل أن يتغمدها بوسع رحمته ويدخلها فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً .

□ تحتسب أسرة الجامعة عند الله تعالى عم الأخ : كمال سليمان بعمادة شؤون الطلاب ، نسال المولى عز وجل أن يتغمده بوسع رحمته ويدخله فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً .

□ تهني أسرة كلية الدراسات العليا الأستاذ الدكتور الخضر علي إدريس عميد كلية الدراسات العليا بمناسبة تعيينه نائباً لمدير جامعة أم درمان الإسلامية بقرار من السيد رئيس الجمهورية سائلين الله له التوفيق والسداد .

□ تهني أسرة كلية الدعوة والإعلام الدكتور أحمد إلياس رئيس قسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية بمناسبة المولودة الجديدة جعلها الله من الصالحات القانتات .

□ تهني أسرة عمادة شؤون الطلاب الأخ الدكتور محمد عبد الله عميد عمادة شؤون بمناسبة المولودتين الجديدتين واللتين سماهما (أنفال وتفاؤل) جعلهما الله من الصالحات القانتات .

□ أسرة الإدارة العليا يحمدون الله على عودة الأخ الأستاذ سمساعة محمد فضل نائب وكيل الجامعة من الأراضي المقدسة بعد أدائه العمرة سائلين الله أن يتقبلها منه .

□ أسرة شؤون العاملين يحمدون الله على عودة الأخ الأستاذ أحمد محجوب مساعد الوكيل لشؤون العاملين من الأراضي المقدسة بعد أدائه العمرة سائلين الله أن يتقبلها منه .

□ أسرة الشؤون الإدارية يتقدمون بأحر التهاني والتبريكات لأخ محمد أكبر رئيس السائقين بمناسبة زواج كريمته من الأخ خليل بالحرس الجامعي سائلين الله أن يجعله زوجاً مباركاً .

□ تتقدم أسرة كلية اللغة العربية بأحر التهاني وأجمل التبريكات للدكتور قسم الله محمد البشير بمناسبة نيله درجة الدكتوراة في البلاغة بقدير ممتاز سائلين الله أن ينفع به وينتفع بها .

□ أسرة كلية الدعوة يتمنون عاجل الشفاء للأخت (إشراقه حسن عبد الرحمن) بعد تعرضها لكسر متمنين أن يمن الله عليها بالشفاء ويجعل ذلك في ميزان حسناتها ومبروك الترقية .

□ تم نقل الأخ الأستاذ حمزة صالح من مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية إلى مركز التنمية المهنية .

□ أسرة عمادة تعليم القرآن الكريم ومطلوبات الجامعة يعنون والد الأخ الدكتور عبد العظيم رمضان عميد العمادة سائلين الله أن يتقبله قبولاً حسناً .

□ أسرة عمادة البحث العلمي والتأليف والنشر يعنون والدة الأخ حمزة حسن سائلين الله أن

تشكيل لجنة للاستثمار
بجامعة القرآن الكريم
وتنمية مواردها

أصدر أ . د . إبراهيم نورين إبراهيم مدير الجامعة قراراً بتشكيل لجنة للاستثمار بمسمى (لجنة الاستثمار بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية) وتهدف لجنة الاستثمار إلى استثمار موارد الجامعة وتنميتها بما يحقق عائداً مادياً مناسباً للجامعة حتى تتمكن به من تحقيق رسالتها وتنفيذها .

تشكيل اللجنة

١- أ.د. إبراهيم نورين إبراهيم (مدير الجامعة) رئيساً

٢- أحمد سعيد سلمان (نائب المدير) رئيساً مناوباً

٣- معاوية أحمد سيد أحمد (الوكيل) عضواً ومقرراً

٤- أ.د. أحمد مجذوب أحمد عضواً

٥- أ.د. عبد الله الشيخ سيد أحمد عضواً

٦- د. غلام الدين عثمان عضواً

٧- د. بابكر محمد توم عضواً

٨- د. إسماعيل محمد قرشي عضواً

٩- م. محمد محمود حمدي عضواً

١٠- د. صالح عثمان حسين عضواً

١١- م. علي حسن أحمد البشير عضواً

١٢- د. علي عبد الله الحسين عضواً

١٣- د. عبد الواحد عثمان مصطفى عضواً

١٤- أ. علي محمد الحسن أبرسي عضواً

وتجدر الإشارة إلى أن مهام اللجنة واختصاصاتها هي : القيام بتجديد فرص الاستثمار ودراساتها في الجامعة ومن ثم وضع الأولويات وخريطة استثمارية وفق الأهمية الربحية ، وإعداد دراسات الجدوى الاقتصادية والاستشارات الفنية والاقتصادية للجامعة ، الإعلان والترويج والتسويق للمشاريع الاستثمارية الواردة في الخريطة الاستثمارية والتي أعدت الدراسة لها ، والبحث عن فرص التمويل واستقطاب التمويل لهذه المشاريع الاستثمارية ، ووضع الخطط الاستثمارية للمشاريع ومتابعة تنفيذها ، تقويم المشاريع المنفذة في نهاية التنفيذ ، المتابعة الدورية للتشغيل من خلال التقارير الشهرية ، وكتابة تقارير توضح كفاءة المشاريع العاملة للجامعة ونجاحها ، وتقوم اللجنة بوضع اللائحة الاستثمارية التي تنظم عملها ونادي مدير الجامعة بضرورة مباشرة اللجنة عملها عاجلاً